

ورقة العمل (الرابعة) :

تسرب طلاب - المرحلة الثانوية والصف الثالث متوسط - من حلقات تحفيظ القرآن

تقديم :

الأستاذ / عبدالرحمن بن ناصر الحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تسرب طلاب - المرحلة الثانوية والصف الثالث متوسط - من حلقات تحفيظ القرآن

مما لا شك فيه أن لحقات تحفيظ القرآن الكريم في الماضي دوراً أساسياً في تربية النشء وتفقيهم في أمور دينهم وديناهم لكن الآن تغيرت الصورة بعض الشيء، وأصبح هناك تردد من قبل بعض النشء والشباب في الإقبال عليها بحجة الخوف من صعوبة الحفظ والتلاوة الصحيحة .

استمرارهم من الظواهر المقلقة حيث تعتبر ظاهرة خروج الطلاب من حلقات التحفيظ وعدم الكثير من حلقات التحفيظ .

يمكن أن نحدد أسباب ظاهرة تسرب المراهقين من الحلقات في المجموعات الآتية :-

١ - هناك مجموعة من الأسباب تعود إلى طبيعة المرحلة التي يعيشها الشاب فالمراهق له احتياجات خاصة له مشكلات خاصة شخصيته تختلف عن شخصية الطفل في الجانب العقلي في الجانب الاجتماعي في الجانب الانفعالي إلى آخره وبناءً عليه البرامج التي تتقدم له يجب أن تتلاءم مع هذه المرحلة خصائصها ومشكلاتها وحاجاتها.

٢ - المجموعة الثانية يمكن أن تعود إلى الأهداف التربوية فالأهداف التي ترسم قد تكون تسعي لتحقيق مستوي معين من التغيير في شخصية الفرد أو إلى أن يحفظ قدر من الأجزاء هذه الأهداف قد يكون استوفائها الشخص أو في تقويمه هو يشعر انه لم يعد بحاجة إلى المزيد منها وبناءً عليه كلما اتسعت هذه الأهداف سنتوقع أن تكون فرص استمرار الشاب في هذه الحلقة أطول نظراً لأنه يشعر أنها تفيده وأنه يحتاج إليها بشكل أكبر.

٣ - المجموعة الثالثة تعود إلى العمليات التربوية الأساليب التي تمارس داخل هذه الحلقة بدءاً بالأنشطة وطبيعتها فكلما شعر بأنها ترتبط بشخصيته بشكل كبير يشعر إنها تلائمه تكن فرص استمراره أكثر والعكس.

٤ - المجموعة الرابعة التي تتصل بالتطور والتجديد للأفراد يتطورون وينمون وحينما لا يشعرون أن المؤسسات التربوية التي ينتمون إليها لا تتقدم ولا تتطور سوف يشعرون إنهم تجاوزوها وأنها لم تعد تقدم لهم جديداً.

تعريف ظاهرة التسرب في الحلقات القرآنية :

((هو زهد يدعو الطالب للتأخر أو للغياب أو للانقطاع عن الحلقة ناتج عن صدود يصيبه أو فتور يعتريه أو شغل يقصيه أو لعب يلهيه بغير إذن مسبق من معلمها ولا عذر صحيح يرتضيه)) .

آثار هذه الظاهرة على الحلقات :

لظاهرة التسرب تأثير بالغ على جميع محاور العملية التعليمية في الحلقة القرآنية فظاهرة التسرب تؤثر إلى حد بعيد على الطالب أولاً وعلى المعلم ثانياً وعلى بقية طلبة الحلقة ثالثاً وعلى المستوى العلمي والصورة المُشرفة للحلقة رابعاً فهذه ظاهرة تنبئ بضياع الجهد وشتات الأمر والبعد عن الهدف المنشود وعموماً فالحلقة التي أصيبت بهذا الداء وانتشر فيها بنسبة عالية تجدها حلقة قليلة التخريج للطلاب الحافظين لأن التسرب يقضي على نسبة كبيرة من الطلاب قبل الوصول للهدف المرجو .

أ – أسباب تتعلق بالطالب

- ١- شعور الطالب باليأس من إتمام حفظ المصحف .
- ٢- عدم اقتناع الطالب بالحلقة .
- ٣- شعور الطالب بأن مدارس التحفيظ تقيد الحريات .
- ٤- عدم احتساب الطالب للأجر المترتب على الحفظ والقراءة .
- ٥- وجود حساسيات بين الطلاب بعضهم البعض .
- ٦- المزاجية الموجودة عند كثير من الطلاب .
- ٧- فوارق السن بين الطلاب في الحلقة الواحدة مما يجعل الطالب يشعر بعدم الرغبة في الاستمرار مع من هو أصغر منه سناً .
- ٨- خصائص المرحلة (سن المراهقة) .
- ٩- بعد المنزل عن مكان الحلقة .

١٠- كثرة المسؤوليات على الطالب داخل المنزل .

١١- ضعف القدرات العقلية .

١٢- وجود مصدر إيذاء للطلاب داخل الحلقة .

١٣- بغض الطالب للمعلم .

١٤- ضعف اللغة العربية .

ب – أسباب تعود إلى المدرس

- ١ – القسوة في التعامل مع الطلاب .
- ٢ – كثرة غياب المدرس .
- ٣ – ضعف الكفاءة عند بعض المدرسين . وعدم قدرتهم على التعامل مع المشكلات الطلابية .
- ٤ – تربية الطالب على التعلق بشخص المدرس لا بالمنهج .
- ٥ – المجاملة لبعض الطلاب .
- ٦ – قلة الإخلاص عند المدرس .
- ٧ – ضعف المتابعة للطلاب .

- ٨ - ضعف شخصية المدرس.
- ٩ - عدم استخدام أسلوب الترغيب مع الطلاب.
- ١٠ - عدم التجديد في أساليب التدريس والأنشطة من قبل المدرس.
- ١١ - شعور المدرس بأن التحفيز مجرد وظيفة فقط.
- ١٢ - تتبع أخطاء الطلاب والتشهير أمام زملائه .
- ١٣ - عدم التعامل الحسن مع أولياء الأمور .
- ١٤ - عدم التواصل مع أولياء أمور الطلاب .
- ١٥ - السمعة السيئة للمدرس لدى الطلاب .
- ١٦ - ظهور بعض المخالفات من المدرس عند الطلاب .
- ١٧ - عدم وجود المدرس القدوة .
- ١٨ - عدم فقه المدرس للتعامل مع مشاكل الطلاب .
- ١٩ - إظهار المشاكل الشخصية للمدرس أمام الطلاب .
- ٢٠ - عدم ارتياح المدرس لطلاب حلقاته .
- ٢١ - عدم شعور المدرس بإمكانية التغيير في مستوى الطلاب .
- ٢٢ - قلة الصبر لدى المدرس .
- ٢٣ - صرف الوعود الكاذبة أحيانا مما يفقد المدرس مصداقيته .
- ٢٤ - استخدام الطالب في أغراض شخصية تخص المدرس .
- ٢٥ - طرح أمور أكبر من عقلية الطلاب .
- ٢٦ - شعور المدرس بأن الطلاب مازالوا صغارا بينما هم قد بلغوا سن الشباب .
- ٢٧ - كثرة عدد الطلاب في الحلقة الواحدة مما يجعل الفرص أقل .
- ٢٨ - عدم التقسيم الجيد للطلاب داخل الحلقة .
- ٢٩ - عدم إضفاء روح التنافس بين الطلاب .

ج / أسباب تعود إلى الإدارة

- ١ - العشوائية في نظام القبول والتسجيل .
- ٢ - عدم وجود خطة لحفظ القراءن وعدم التقيد بها في حالة وجودها .
- ٣ - عدم اختيار المدرسين الأكفاء .
- ٤ - تأخير حقوق المدرسين .
- ٥ - عدم الاهتمام بالأنشطة وغياب الإبداع فيها .
- ٦ - العشوائية في توزيع الطلاب على الحلقات .
- ٧ - عدم التواصل من قبل الإدارة للطلاب .
- ٨ - تدخل الإدارة في شؤون المدرسين الخاصة أحيانا .
- ٩ - عدم الانضباط في تطبيق لائحة العقاب .
- ١٠ - عدم توزيع مسئوليات الأنشطة بين المدرسين .
- ١١ - الاهتمام ببعض الطلاب دون بعض .
- ١٢ - عدم التفرع من قبل مدير المدرسة للمدرسة .
- ١٣ - تكليف الطلاب بما لا يطاق .
- ١٤ - فرض رسوم شهرية على الطلاب .
- ١٥ - عدم المرونة في تطبيق أنظمة ولوائح التحفيز .

- ١٦ - العقاب المفرط .
- ١٧ - الاهتمام بالكم دون الكيف .
- ١٨ - الاهتمام ببعض المدرسين دون الغير .
- ١٩ - كثرة تغيير المدرسين
- ٢٠ - قلة الدروس التربوية في الحلقات .
- ٢١ - تكليف المدرسين بأعمال تفوق قدراتهم (أعمال تتسبب في انشغالهم عن الهدف الأساسي) .
- ٢٢ - عدم ملائمة الجو العام للحلقة (أثاث - تكييف - وسائل تقنية - وغيرها) .
- ٢٣ - عدم الاستفادة من وسائل التقنية في المتابعة ووضع نظام لذلك .
- ٢٤ - عدم الاهتمام بمنهج التدريس ومواكبته للتطور .

د- أسباب تعود إلى البيئة

- ١ - عدم المتابعة الأولية من البيت .
- ٢ - عدم تفاعل الأسرة مع أنشطة التحفيز .
- ٣ - المشاكل الأسرية .
- ٤ - الحرب الإعلامية ضد الملتزمين .
- ٥ - الحالة المادية " الظروف المادية " التي كثيرا ما تدفع الطالب للعمل في وقت التحفيز .
- ٦ - شعور أولياء الأمور بأن التحفيز شيء ثانوي بعد الدراسة أي أن التحفيز ليس مهما .
- ٧ - التدليل الزائد من الأسرة للطالب .
- ٨ - رفقاء السوء .
- ٩ - عدم وجود المحفزات من أولياء الأمور .
- ١٠ - ضعف الالتزام في الأسرة .
- ١١ - إخفاق الطالب في الدراسة النظامية .
- ١٢ - غياب رب الأسرة عن البيت .
- ١٣ - منع الآباء لأبنائهم عن الدراسة في التحفيز لعدم شعورهم بأهميتها .
- ١٤ - مكان الحلقة غير مناسب (قرية من (نادي - مسبح - ملعب - غيرها) .

العلاج :

لاشك أن أهم مافي هذا الموضوع هو العلاج والعلاج لهذه الظاهرة مسؤولية مشتركة تشترك فيها عدة أطراف فالمدرس طرف والطالب طرف وولي أمر الطالب طرف والإدارة طرف سوء كانت إدارة المدرسة أو الإدارة التي تشرف عليها ولكن في وجهة نظري ومن خلال التجربة أن الطرف الأساسي الذي له الدور الأكبر في علاج هذه الظاهرة هو المدرس فالمدرس يستطيع بحكمته وخبرته أن يكون له دور مع الطالب وولي الأمر والإدارة والبيئة ليكون هو الطبيب الذي يضع الدواء المناسب وبإذن الله تعالى يتم العلاج .

والعلاج يكون بعكس الأسباب السابقة ونضيف إليها بعض البرامج العملية المقترحة مثل
١ - عمل لقاء دوري مع أولياء الأمور لتبنيهم على الدور المطلوب منهم لعلاج مثل هذه الظاهرة .

- ٣ - مناقشة مثل هذه الظاهرة مع طلاب الحلقات المتقدمة والاستفادة مما يطرحون
- ٤ - الاستفادة من الطلاب الكبار في بعض الأنشطة الدعوية التي تقدمها مدرسة التحفيظ
- ٥ - استضافة بعض المشايخ وأصحاب الخبرات لمناقشة مثل هذه الظاهرة مع المدرسين .
- ٦ - الاستفادة من تجارب الآخرين .

أخي الفاضل: بارك الله فيك وجزاك خيراً كثيراً عن كل معلم ودارس إلى يوم القيامة، فلا تنسَ أن تُخلص النية لله، وأن تستعين به تعالى لتستطيع إدارتها على الوجه الذي يرضيه عنك... و لكي لا تكون سبباً في نفور الدارسين من الحلقات أو تسربهم منها .

